

لسان العرب

(قِرْل) القِرْل لَّي طائر وفي الأَمْثال أَحْزَم من قِرْل لَّي وأَخْطَف من قِرْل لَّي وأَحْذَر من قِرْل لَّي قال ابن بري القِرْل لَّي طائر صغير من طيور الماء يصيد السَّمَك وقيل إن قِرْل لَّي طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغَوْص حديد الاختطاف لا يُرَى إِلَّا مُرْفُوفٌ فَأَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبٍ يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا وَيُرْفَعُ الْآخَرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي يَا مَنِّ جَفَانِي وَمَلَّاءَ نَسِيْتِ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَاتَ مَرُّ حَبُّ لَمَّاءَ رَأَيْتَ مَالِيَّ قَلَّاءَ إِنْ زَيْتِي أَطُنُّنُكَ تَحْكِي بِمَا فَعَلَّاتِ الْقِرْل لَّي وَرَوَى فِي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ كُنَّ حَذَرًا كَالْقِرْل لَّي إِنْ رَأَيْتَ خَيْرًا تَدَلَّي وَإِنْ رَأَيْتَ شَرًّا تَوَلَّي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَا أَرَى قِرْل لَّي عَرَبِيًّا قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُرْوَى كُنَّ بَصِيرًا كَالْقِرْل لَّي يُقَالُ إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ الْبَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ وَإِنْ رَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ جَارِحًا مَرًّا فِي الْأَرْضِ يُقَالُ قِرْل لَّي اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامِ أَحَدٍ